

الاثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات
م.م اوهام غالب حمزة الجبوري/جامعة بابل كلية التربية الاساسية
م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري/جامعة الفرات الاوسط معهد تقني بابل
م.د زهراء حسين يوسف/جامعة بابل كلية التربية الاساسية

Psychological and social effects of drug addicts

M.M. Awham Ghaleb Hamza Al-Jubouri/University of Babylon,
College of Basic Education

M.M. Haider Farhan Abdullah Al-Mamouri/Al-Furat University,
Babylon Technical Institute

M.D. Zahraa Hussein Youssef/University of Babylon, College of
Basic Education

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات ولتحقيق ذلك اتبع الباحثون المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من 20 سؤالاً وللتأكد من وضوحها تم عرضها على مجموعة من الخبراء وكانت الاجابة بالإيجاب لذا تم تطبيقها على عينة مكونة من 95 من مجتمع البحث جامعة الفرات الاوسط قسم صحة مجتمع وتم الاجابة على فقرات الاستبانة وبعد استخدام الوسائل الاحصائية والاطلاع على الدراسات السابقة و تم معرفة اهم العوامل الدافعة للإدمان وهي اصدقاء السوء وكذلك البطالة فضلا عن اوقات الفراغ و التفكك الاسري تم توصل البحث الحالي الى مجموعة من النتائج منها 1-تعد ظاهرة الادمان على المخدرات من المشاكل التي تسبب اضرارا جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية 2-تتغير شخصية المدمن الاجتماعية فيصبح شخص سلبي / ولا يمكنه التفكير بسبب تأثير المخدرات على عقله / فيصعب عليه التكيف مع المجتمع وفي مكان العمل وتم وضع توصيات ومقترحات التي تساهم في خفض نسبة المدمنين على المخدرات

Abstract

The current research aims to identify the psychological and social effects of drug addicts. To achieve this, the researchers followed the descriptive approach by applying a questionnaire consisting of 20

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

questions. To ensure its clarity, it was presented to a group of experts, and the answer was positive, so it was applied to a sample of 95 people. From the research community, Al-Furat Al-Awsat University, Department of Community Health, the questionnaire items were answered, and after using statistical methods and reviewing previous studies, the most important factors driving addiction were known, 1. This phenomenon of drug addiction is one of the projects that is completely, psychologically, socially and socially damaged2- The addict's social personality changes and he becomes a negative person and cannot think. Clearly, because of the effect of warnings on his mind, it is difficult for him to adapt to society and in the workplace. Recommendations and proposals have been developed that contribute to reducing the percentage of drug addicts. which are bad friends, unemployment, as well as leisure time and family disintegration, the current research reached a set of results, includin

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية والاجتماعية, المدمنين, المخدرات

Keywords: psychological and social effects, addicts, drugs

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد المخدرات من اكثر الآفات فتكا بالمجتمع البشري لما لها من تأثير سلبي وظلال على حياة مستخدميها. ومن اسباب انتشار هذه الظاهرة ظاهرة المخدرات وهي انتشار البطالة وقلة فرص العمل في المجتمع العراقي مما ادى الى عاطلين عن العمل وغير قادرين على شغل الكثير من اوقات الفراغ مما يجعلهم يفكرون في ادمان المخدرات. كما يصبح الفقر متحيزاً ، والعامل المؤثر هو تكوين هذه الرغبة القوية والملحة ، والتي تدفع متعاطي المخدرات للحصول على الادوية بأي وسيلة

وزيادة الجرعة من وقت لآخر ، بحيث لم يعد تعاطي المخدرات مشكلة محلية ، ولكن مشكلة عالمية. أما العراق فقبل (2003) لم يكن يعرف كمية المخدرات من حيث تعاطيها وتهريبها ، وهذا العام ، وبسبب الحرب والأزمة التي خلفتها ، وتدهور الخدمات والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. في حالات استثنائية يصعب فيها ضبط الحدود مع الدول المجاورة، والامر هذا سهل عمليات التهريب للتجار والعصابات والمخدرات أصبحت تباع على قارعة الطريق وتم ضبط عشرات الملايين من الحبوب والمواد المخدرة التي تم إدخالها الى العراق ، وهذا خطر يهدد حياة ومستقبل شباب البلد وتتفق الجهات الرسمية والغير رسمية في البلد والجهات الدولية على ان المخدرات انتشرت في العراق بشكل كبير وهنا يتطلب الكثير من الجهود لاستئصال هذا المرض الاجتماعي الخطر ، وهذا البحث يسلط الضوء على خطر ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع العراقي ويحدد حجم هذا الظاهرة وتحليلها واسبابها واثارها على الفرد والمجتمع لذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الرئيسي التالي ما الأثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات ؟

أهمية البحث

إدمان المخدرات، والذي يسمى أيضاً اضطراب تعاطي المخدرات، هو مرض يؤثر على مخ الشخص وسلوكه ويؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في استخدام أي عقار أو دواء مشروع أو غير مشروع. كذلك تتدرج بعض المواد، مثل المشروبات الكحولية والمار جوانا والنيكوتين، تحت فئة المخدرات. عندما يكون الشخص مدمناً، فإنه قد يستمر في تعاطي المخدرات على الرغم من الضرر الذي تسببه له. يمكن أن يبدأ إدمان المخدرات بالتعاطي التجريبي لمخدر ترفيهي في مواقف اجتماعية معينة، ويصبح الأمر أكثر اعتياداً لدى بعض الأشخاص مع التكرار. بالنسبة لغيرهم من الأشخاص، وخاصةً مع العقاقير أفيونية المفعول، يبدأ إدمان المخدرات عندما يتناولون الأدوية المتاحة فقط بوصفة طبية أو يأخذونها من أشخاص آخرين يُصرف لهم الدواء بوصفة طبية. يختلف خطر الإدمان وسرعة تحول الشخص السليم لمدمن على حسب العقار. تتسم بعض العقاقير، مثل المسكنات أفيونية المفعول، بمعدل خطورة أعلى حيث تسبب الإدمان بسرعة أكبر من غيرها. مع مرور الوقت، قد يحتاج الشخص المدمن إلى جرعات أكبر من العقار ليصل إلى الشعور بالنشوة. وسرعان ما يحتاج إلى العقار ليشعر فقط بأنه بحالة جيدة. مع زيادة استخدام العقار، قد تزداد لديه صعوبة مواصلة الحياة بدون العقار. قد تؤدي محاولات التوقف عن استخدام العقار إلى إحساس قوي بالرغبة في تناوله بجانب الشعور بتعب بدني شديد. وهذا ما يعرف بأعراض الامتناع عن التعاطي. سيحتاج المدمن إلى مساعدة الطبيب أو العائلة أو الأصدقاء أو مجموعات الدعم أو برنامج علاجي منظم للتغلب على إدمان العقار ومواصلة الحياة بدونها.

بناءً على ما سبق فإن أهمية البحث تكمن في التعرف على آثار المخدرات النفسية والاجتماعية للمدمنين على

المخدرات
خاصةً ان مشكلة المخدرات حديثة العهد ودخيلة على مجتمعا .

هدف البحث

هدف البحث الى :

معرفة الأثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي

الحد الانساني : طلبية المرحلة الاولى في المعهد التقني بابل

الحد المكاني: جامعة الفرات الأوسط.

الحد المعرفي : الأثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات .

الحد الزمني : 2023_2024

تحديد المصطلحات

أولاً – الأثار النفسية والاجتماعية

عرفها كل من

1- (صادق : 2005, 25)

_ويقصد بها الاصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة .

2- عرفها (عباس / 2006 / 22)

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

_ وهو التأثير الذي يصيب الفرد بالأمراض النفسية والاجتماعية من حيث تصدع الروابط الاسرية وتدني قدرة الفرد على العمل أي يعجز الشاب على مواجهة الواقع ، ويؤدي الى ارتفاع معدلات الجرائم وغيرها .
التعريف الاجرائي

_ نقصد بالآثار هو تأثير هذه الآفة على كيان الاسرة والمجتمع من النواحي النفسية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة تعاطي المخدرات ، واذ ان المتعاطي لهذه المواد من أكبر عوامل التفكك الاجتماعي والتأثير على المجتمع وتهديد أمن البلاد واتجاه المتعاطين نحو الجريمة والتخريب .
المدمنين

عرفها كل من

1-الدمرداش : هو اضطراب عقلي وذهني مزمن وإحدى أوسع مراحل اضطرابات تعاطي المخدرات، ويتصف بتعاطي أحد أنواع المخدرات بشكل مزمن وانكاسي و عدم القدرة على مقاومة الامتناع عن استخدامها على الرغم من المضاعفات الصحية المصاحبة لاستخدامها

(الدمرداش)

(19/1982/

2- (راغب ، 2001)

هو حاله تسمم دوريه مزمنه تنشأ من تكرار تعاطي عقار طبيعي او مصنوع مما ينتج عنه رغبة غلبه او حاجه قهريه للاستمرار في تعاطي العقار مع الميل في زياده الجرعه المعطاة لاعتماد متزايد نفسي وجسماني على أثر هذا القرار
(راغب)

(15/2001/

3-التعريف الاجرائي

هو تعاطي المواد الضارة جسميا واجتماعيا وعضويا بكميات او جرعات كبيره ولفترات طويله تجعل الفرد متعودا عليها او خاضعا لتأثيرها ويصعب او قد يستحيل عليه الإقلاع عنها

المخدرات

وعرفها كل من

الحنفي(1978)

هي مجموعه متباينة من العقاقير التي تختلف في تأثيراتها الاجتماعية والنفسية والجسدية، ومن الأمثلة على ذلك ،الأفيون ومشتقاته ، وهي التي يطلق عليها في الطب والصيدلة لفظ المخدرات ، المنومات ، المهدئات)
(الحنفي،1978،242)

2-الحميدان 2004

هي كل مادة مصدرها الطبيعة أو كل تركيبة كيميائية أو أي سلوك يومي يؤدي إلى حالة مثبطة أو منشطة للجسد أو العقل ويعد الإقلاع عنها أو الإقلال من جرعتها مصدر ألم وعدم إحساس بالراحة لدى الشخص مما يؤدي إلى حالة من التعود والإدمان تجعل استغناء الشخص المدمن عنها أمرا شبه مستحيل

الحميدان، 2004،45

3- التعريف الاجرائي

هي ماده نيائيه تصيب من يتناولها بالنوم والكسل والخمول مما تؤدي الى أضرار نفسيه صعبه، اجتماعيه ، اقتصاديه و سياسيه.

الفصل الثاني الدراسات العربية

1-دراسة اليافعي (2014) هدفت هذه الدراسة إلى الحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع الطلابي لمدارس الدولة والحفاظ على وحدة المجتمع من الأمراض والظواهر السلبية ، وتقديم المعرفة حول انواع المخدرات على الفرد والمجتمع. واتبع منهج البحث الوصفي التحليلي، وتم تصميم نموذج استبيان مكون من (65) فقرة تقيس أهمية وجود وحدة دراسة المنهج وتقيس مدى تفاعل الطلاب مع اضرار المخدرات، وان مجتمع البحث عينات عشوائية منتظمة من طلاب المدرسة وتوصل الباحث ان تعاطي المخدرات ليس مقتصرأ على فئة أو مجموعة بعينها من فئات المجتمع او مرتبطا بمستوى اقتصادي معين بل انها مشكلة تؤثر وبشكل فعال في المجتمع ككل (اليافعي - 2014،ص 8-15)
ج دراسة كيطان (2009)

هدفت دراسة كيطان تشخيص واقع المخدرات والمسكرات في مدينة الديوانية في الفترة الواقعة ما بين شهر تموز ونهاية شهر تشرين الاول لعام 2009 م ، ودرجة انتشارها و واقع الدراسة تناولت عدد من المتغيرات المستقلة هي(العمر، الجنس،المكانة الاجتماعية ، الدخل الشهري، مكان السكن، مستوى التعليم صمم الباحث استبانة لقياس واقع تعاطي المخدرات حسب المتغيرات التي تم ذكرها سابقا للعينة المقصودة وعددهم (75مدمن يسكنوا في المركز الديوانية حسب توزيعهم بثلاث مناطق لدراسة بواقع (25) مدمنا لكل منطقة، استخدم الباحث الاحصاء الوصفي لمعالجة البيانات المشكلة وتوصل الى ان غالبية المدمنين هم من الشباب الذين لا يتجاوز اعمارهم 33 عاماً هذه المشكلة بدأت تظهر بعد مرحلة دخول قوات التحالف للعراق حيث اصبح العراق ساحة مفتوحة لمرور وتجارة المخدرات مع غياب القانون.

الدراسات الاجنبية

1-دراسة بروك وآخرون (1986) اجريت دراسة بروك في مملكة المتحدة، وهدفها هو على أثر ديناميات الشخصية في الطفولة والمراهقة على التعاطي للمخدرات ،في مرحلة المراهقة (الشباب البالغ) بعد تحليل البيانات احصائياً توصلت الدراسة الى النتائج التالية ، وجود علاقة دالة احصائياً عند مستوى 0.01 بين ديناميات الطفولة والخصائص الشخصية في مرحلة المراهقة ، كان أهمها :الكآبة والسلوك العدواني ، كما اشارت الدراسة ايضاً ان هناك فروقا ذو دلالة احصائية عن مستوى 0.01 بين المستخدمين في الخصائص الشخصية في ارتباط تعاطي المواد النفسية عن من غير المتعاطين(Brooket, al, 1986, P.40-24)

2-دراسة سوني وآخرون (1999)اجريت تلك الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وقد هدفت الى التعرف على نسبة انتشار اضطرابات استخدام المواد النفسية في المجتمع المضطربين نفسياً، وكذلك التعرف على درجة العلاقة بين الاضطرابين، وبعد اجراء التحليل الاحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : نسبة (5.7%) من الافراد المرضى بتعاطي المخدرات كانوا مشخصين باضطراب المزاج الدوري اكثر من العقاقير الاخرى، كما توصلت الدراسة إلى ان (10.9%) من الافراد ال (501) المتعاطين للكحول والمخدرات الاخرى كانوا مشخصين باضطراب الهوس مدى الحياة ، كما اظهرت النتائج ان نسبة (21%) من الافراد المشخصين باضطرابات نفسية مختلفة كانوا يتعاطون المواد النفسية، وختاماً اشارت الدراسة إلى أن معامل الارتباط بين اضطرابات استخدام المواد النفسية والاضطرابات النفسية يبلغ (52%) وذلك يؤثر علاقة عالية نسبياً نوعين من الاضطرابات (Sonne et,al, 1999, p. 609-627)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يأتي بيان بعض المؤشرات عن الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف ومدى اتفافها مع الدراسة الحالية من حيث

1- هدف البحث :-، تنوعت الاختلاف في الدراسات السابقة حيث هدفت دراسة ليافعي إلى الحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع الطلابي لمدارس الدولة – ما دراسة كيطان فقد هدفت الى تشخيص واقع المخدرات والمسكرات في مدينة الديوانية في الفترة الواقعة بين شهر تموز ونهاية شهر تشرين الاول وهدفت دراسة بروك وآخرون الى التعرف على اثر ويناميات الشخصية في الطفولة والمراهقة على تعاطي المخدرات في المراهقة والشباب البالغ) . اما دراسة سوني واخرون فقد هدفت الى التعرف على نسبة انتشار اضطرابات استخدام المواد النفسية في المجتمع المضطربين نفسياً ، وكذلك التعرف على درجة العلاقة بين الاضطرابين اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة الاثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات.

2 – مجتمع البحث

اختلفت الدراسات السابقة في اختيار مجتمع البحث فتناول دراسة اليافعي مجتمع المدارس لدولة قطر ودراسة كيطان تناولت مجتمع الديوانية اما دراسة بروك وآخرون فقد تناولت متعاطي المخدرات المراهقة والشباب البالغ في المملكة

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

المتحدة وأما دراسة سوني وآخرون المضطربين نفسياً في الولايات المتحدة الأمريكية أما الدراسة الحالية فقد تناولت طلبية المعهد التقني بابل قسم صحة مجتمع.

3 - منهج البحث

تتشابه جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي والتحليلي

4- اداة البحث

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبانة أداة البحث

5-النتائج

تباينت نتائج الدراسات السابقة، فدراسة اليافعي توصلت إلى نتيجة ان تعاطي المخدرات ليس مقصور على فئة او مجموعة معينة من فئات المجتمع او مرتبطة بمستوى اقتصادي معين، و توصلت دراسة كيطان إلى ان غالبية المدمنين هم من فئة الشباب الذين لا يتجاوز اعمارهم (33) عاماً، وظهور انتشار المخدرات بعد دخول قوات التحالف إلى العراق عام 2003 . اما دراسة بروك وآخرون فقد توصلت إلى ان العلاقة ذو دلالة احصائية عند المستوى (5,51) بين ديناميات الطفولة وخصائص الشخصية في مرحلة المراهقة

اما دراسة سوني وآخرون فقد توصلت الى ان نسبة(5.7%) من الافراد او المرضى بتعاطي المخدرات كانوا مشخصين باضطراب المزاج الدوري اكثر من العقاقير الأخرى، كما توصلت ايضا الى ان (10.9%) من الافراد (501) المتعاطين للكحول والمخدرات الاخرى كانوا

مشخصين باضطرابات الهوس مدى الحياة واما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى ان تعاطي المخدرات من المشكلات التي تؤثر في بناء الاسرة والمجتمع لما يترتب عليها من اثار نفسية واجتماعية سيئة، وكذلك توصلت الى ان شخصية المدمن تتغير اجتماعيا فيصبح شخص سلبي وكذلك ان المدمنين يشكلون خطرا على انفسهم وحياتهم ويفقدون في النهاية إلى الجريمة وغيرها

6- مكان الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كيطان في اجراءها في العراق واختلفت مع دراسة اليافعي التي اجريت في دولة قطر، ودراسة بروك وآخرون حيث كانت في المملكة المتحدة اما دراسة سوني فقد كانت في الولايات المتحدة الأمريكية

جوانب الأداة من الدراسات السابقة

1 - يتعرف الباحث من خلال الدراسات السابقة على طريقة عمل البحث وكيفية بدء بحثه بطريقة صحيحة.

2 - تساعد الباحث على خلق موضوعات جديدة والابتعاد عن الموضوعات المتكررة .

3- يستفيد الباحث من الاخطاء التي قد وقع فيها الباحثين السابقين ومن ثم يتجنب الوقوع فيها .

4 - تساعد الباحث مع تحديد مشكلة البحث كما تمدده بكافة المعلومات التي قد يحتاجها

الفصل الثالث

-بعد الدراسة النظرية التي تطرقنا إليها في الفصل الأول والثاني من البحث لذا فنحن الآن نبدأ بالدراسة التطبيقية الاجرائية ، ولهذا قمنا باعداد استبيان خاص يحتوي على جملة من الأسئلة بهدف تحقيق غرض تعليمي ومعرفي، وهو الاطلاع على الآراء لمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية لمدمني المخدرات.

-وسننظر في هذا الفصل الى اجراءات الدراسة،وتشمل المنهج المستخدم والمجتمع والعينة والاداة

والوسائل الإحصائية

اولا منهج البحث وإجراءاته

-يعد المنهج أساس كل دراسة سواء كانت نظرية أم تطبيقية ، "فالمنهج هو الطريقة و الاسلوب الذي ينتهجها الباحث في بحثه أو هو دراسة مشكلة والوصول إليها

(العيسوي وعبد الرحمان / 1998) من (13)

ويعرف أيضاً : الطريقة التي يملكها الباحث للوصول إلى نتائج معينة و موصلة القول أن المنهج طريق واضح يسلكه الباحث للوصول الى نتائج معينة أو قواعد معروفة أكاديميا ، يسير الباحث على نهجها حتى لا يضل الطريق عن الهدف ولا يقتصر مهمتها عن الغاية المأمولة لها(فان/ 2011 / ص 16 – 17)-وعلى هذا الاساس قمنا بتباعد المنهج الاحصائي التحليلي الوصفي لان طبيعةالموضوع تتطلب ذلك , لأننا في صدد دراسة عينة من العينات , أي دراسة جزئيا لنقوم بإسقاطها الكل لكن أتمكن من التعرف ع المجموع الكلي الموضوع.

■ مجتمع البحث

-مجتمع البحث هو كل ما يمكن أن تعمم عليها نتائج البحث، ويتمثل المجتمع الكلي لهذا البحث طلبة المرحلة الاولى الذين يدرسون في جامعة الفرات الأوسط /المعهد التقني بابل البالغ عددهم 120 .

_عينة البحث

-العينة هي جزء من المجتمع وتمثل المجتمع افضل تمثل بحيث يمكن تصميم نتائج البحث او الدراسة بمصادقية ، و تم أخذ عينة وذلك لا يمكن المجتمع بأكملها مما يتطلب وقت وجهد وقد تأثر على نتائج البحث لذا تم أخذ عينة من المجتمع لتمثل المجتمع وإعطاء نتائج دقيقة وتمثل عينة البحث الى ماياتي

A_العينة الاستطلاعية بلغ حجم العينة الاستطلاعية 15 من الطلبة المرحلة الثانية وتم اختبارهم بواقع 7 طالب و7 طالبات وذلك لمعرفة وضوح الفقرات ووقت الاجابة وان تكون المدة اسبوعان

B_العينة الأساسية تمثلت العينة الأساسية طلبة المرحلة الاولى/ المعهد التقني بابل البالغ عددهم 120 وتم أخذ العينة منهم 95 بصورة عشوائية والتي أمكن تمثل مجتمع أفضل وتمثل الحصول على نتائج دقيقة لتعميم نتائج البحث _إدارة البحث تتمثل الأداة تلك الوسائل الفعالة التي يتمكن الباحثون بواسطتها من جمع البيانات والمعلومات من متغيرات البحث وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الذي يعرف بأنه وسيلة للحصول على اجابات الاسئلة والفقرات وذلك باستعمال استمارة يقوم المجيب بتدوين الاجابات عليها (عطية / 99(993_والاستبانة وهي أداة اقتصادية في الوقت والجهد اذا ما قورنت بأدوات أخرى كالملاحظة والمقابلة

والاستبيان اداة يلجأ إليها الباحثون للحصول على معلومات حول ظاهرة أو مشكلة او حادثة ما لدراستها وتحليلها والحصول على نتائج حول هذه المشكلة لذا يتكون الاستبيان من فقرات او أسئلة عن الاثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات التي تم أعدادها الباحثون على النحو الاتي :

A.الاستبانة الاستطلاعية :

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

أعد الباحثون الاستبانة الاستطلاعية والتي تضمن مجموعة من الفقرات المفتوحة موجة إلى مجموعة من

الخبراء في جامعة الفرات الاوسط /المعهد التقني بابل.B.الاستبانة المغلقة :

-بعد أن حصل الباحثون على إجابات الخبراء من خلال الاستبانة الاستطلاعية التي اعتمدوا عليها في بناء اداة البحث كما واعتمدوا ايضا:

1. الاطلاع على أدبيات خاصة بمناهج البحث والتي أفادوا منها اعداد الاداة والتأكد من صدقها وثباتها

2. التعرف على عدد من الاستبانات التي تم أعدادها في دراسات سابقة ذا علاقة بموضوع البحث الحالي

3. تتضمن الاستبانة (20) فقرة

_صدق الاداة

_الصدق أهم شرط يجب توافره في أداة القياس ويقصد بالقياس جودة وقدرة الإدارة على قياس ما وضعت لاجله (الطريحي،2001، 72) ولغرض تحقيق هدف الأداة أعتد الباحثون على الهدف الظاهري الذي تحقق من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بتحديد مدى صلاحية فقراتها ولتحقيق ذلك عمل الباحثون بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة(80%) لذا تم إبقاءها جميعها ولم يتم حذف أي منها)

_ ثبات الاداة

يعد الثبات من صفات ادوات القياس التي تجعلها ممكنة الاعتماد في البحوث، وثبات الاداة تعني أنها تمثل استقراراً وتقارباً في النتائج اذ ما طبقت اكثر من مرة في ظل نفس الظروف ع نفس العين تعطينا النتائج نفسها تقريبا

_ تطبيق أداة البحث

بعد أن أصبحت الأداة متسمة بالصدق والثبات قام الباحثون بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم(95)في اليوم الاربعاء بتاريخ.3-4-2024 وقام الباحثون بتوضيح الهدف منها وكيفية الإجابة عليها التي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي كما يجب أن تكون إجاباتهم بدقة وموضوعية

_ الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثون النسبة المئوية كوسيلة إحصائية لتحليل النتائج وتحقيق الهدف وفقاً للقاعدة التالية النسبة المئوية = العدد الجزئي/العدد الكلي *100

فصل الرابع

العرض والتفسير للنتائج

يحتوي فصل الرابع على عرض وتفسير نتائج البحث وفقا لهدف البحث المتمثل بالآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات تم استعمال النسبة المئوية على عينه البحث والتي أظهرت النتائج التي تمت الموافقة عليها لعدد الافراد بلغ 95 حيث كان عدد الموافقة 1195 ونسبتها المئوية 1257% اما عدد الرفض فقد كانت 700 واما نسبتها المئوية 773% كما موضح في الجدول(1) يبين نتائج تحليل اجابات افراد العينة على الفقرات

تفسير النتائج

بعد ان وزع الباحثون الاستبانة وتم الإجابة على فقراتها وتم تحديد اهم اسباب الآثار المترتبة عن المخدرات لذا يمكن تفسير النتائج كما موضح في جدول (1)

جدول(1)

يبين نتائج تحليل اجابات افراد العينة على الفقرات

ت	السؤال	اجابات نعم		اجابات لا	
		عدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	1	70	74%	25	26%
2	2	60	63%	35	37%
3	3	40	42%	55	57%
4	4	60	63%	35	37%
5	5	50	53%	45	47%
6	6	60	63%	35	37%
7	7	30	32%	65	68%
8	8	45	47%	50	53%
9	9	50	53%	45	47%
10	10	65	68%	30	32%
11	11	65	68%	30	32%
12	12	65	68%	30	32%
13	13	70	74%	25	26%
14	14	75	79%	20	21%
15	15	70	74%	25	26%
16	16	65	68%	30	68%
17	17	70	74%	25	26%
18	18	60	63%	35	37%
19	19	65	68%	30	32%
20	20	60	63%	30	32%
	المجموع	1195	1257%	700	773%

حيث يتضح من الجدول (1) ان أعلى نسب للفقرات هي :

1. اخذت فقرة 1 تخلق تشوهات كبيره لدى الجنين عنده الأمهات بنسبه 79% لذا تعد هذه النسبة اعلى نسبة لمالها من اضرار صحية ونفسية واجتماعية في حياة الام و الجنين وذلك من خلال زيادة خطر الاجهاض ويمكن ان يسبب الصداق النصفي او النوبات الصرعية او ارتفاع ضغط الدم لدى الام الى ولادة ميتة او انخفاض وزن الجنين عند

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

2. الولادة او الولادة المبكرة او ضعف الوظيفة الادراكية للجنين او متلازمة موت الرضيع المفاجئ او عيوب خلقية للجنين , لذا فان الطريقة الوحيدة المؤكدة للحفاظ على سلامتك انت وطفلك اثناء الحمل هي تجنب تعاطي المخدرات تماما , لا نها تعتبر مثل الاوكسجين والمواد المغذية تعبر المخدرات والكحول أيضا المشيمة وتصل الى الجنين
2. هل الإدمان يضر بالفرد والأسرة والمجتمع والفقرة الثاني يصيب تعاطي المخدرات الجهاز التنفسي بأمراض خطيرة وفقرة توصل المخدرات بالفرد إلى حاله متقدمة من التعب والإرهاق بنسبه 74% وهذا يدل على ان الإدمان على المخدرات وهي المرحلة التي يصل بها الفرد نتيجة زياده الجرعات وكذلك التكرار بالاستعمال يؤدي الى اضرار الفرد حيث يصاب بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والعزلة والأمراض التي تصيب الجهاز العصبي هذا يؤدي الى نتيجة التفكك الأسري وبالتالي تكون عواقبه سيئة على المجتمع ويحدث للمدمن من عمليات السرقة والجريمة وهذا يؤثر أبطأ على أمن الدولة
3. اخذت فقره (16,12,11,10)المتتمثلة بالفقرات يعمل تعاطي المخدرات على زياده حاله التوتر لدى المتعاطين وفقرت تصيب المخدرات الفرد باضطرابات نفسيه عميقه وكذلك فقره يفقد متعاطي المخدرات التركيز الفكري بالأمور الحياتية وايضا فقرة يعمل الإدمان على المخدرات على التفكك الأسري لدى أسر المدمنين.
- بنسبة 68% هذا يدل على أن الجواب الذي تم على هذه الفقرات هو ما يدل على حجم الآثار النفسية للمدمن من توتر وقلق والعزلة وكذلك التصرفات السلوكية منها طريقة الكلام وعدم التركيز وكذلك تصيب الفرد باضطرابات وعدم التركيز وبالتالي يؤدي إلى أسره مفككه ومجتمع غير مستقر ، كما أن تفكك بعض الأسر يعد عامل من العوامل التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة .
4. اخذت فقرة (20,18,6,4,2) بنسبة 63% أن الاتفاق على هذه الفقرات دلالة على حجم الآثار التي تسببها المخدرات حيث يكون تأثيرها على المجتمع من ناحية الاعتراف السلوكي والجنوح (الميل نحو القتل، السرقة، العصابات) وكذلك ازدياد التفكك الأسري ، المشاكل العائلية ، فقدان الشعور بالذنب تجاه الإساءة للأخرين ، فقدان الطاقة الشابة التي يقف عليها تقدم الوطن وتطوره ، أما تأثيره على الوضع الاقتصادي، دلت اختيار فقره (14) من ناحية التأثير على الوضع الاقتصادي حيث ان المتعاطي للمخدرات ينفق كثيرا من دخل الأسرة من اجل المخدرات التي يتعاطاها ،وبالتالي أثر على الدخل الاقتصادي والمعاشي بشكل كبير .
- اما فقره ذات تسلسل (6) حيث تشير إلى دور الأسرة الذي يعد عامل من عوامل المهمة خاصة اذا كانت هناك اسرة ينتابها التشنت وعدم مراقبة ابنانهم او ان احد الوالدين يتعاطى او انشغال الوالدين عن الأبناء يكون ابنانهم عرضه للوقوع في ادمان المخدرات بالتالي يلحق اضرار نفسيه وجسميه على البناء وغيرها اما فقرة (8) والتي تدل انهم لديهم وعي بنسبه (47) لذا لا بد من زياده النسبة المعرفة أكثر اي زياده الوعي بمخاطر المخدرات وتعلم طرق صحيحة للتعامل مع الضغوط النفسية والحفاظ على حيات صحية , عالج الاضطرابات النفسية مثل شغل وقت الفراغ , التركيز على المبادئ والثوابت الثقافية تنمية اهتمامات الأبناء بأنشطة ايجابية كالرياضة والرسم والبرمجة وغيرها تعلم الأبناء كيفية التعامل مع الضغط النفسي والإحباط وكذلك تعزيز الوازع الديني لدى الأبناء اما فقره (20) نتيجة الأضرار التي يؤديها إدمان المخدرات الى مشكلات صحيه ونفسيه وجسديه وعقلية على المدى الطويل والقصير ولذا يتم اختياره سواء انواع الإدمان اي يؤدي إلى فقدان وضياح الفرد والأسرة وكذلك اثاره على المجتمع
5. اخذت فقره (9,5) بنسبه 53% حيث توضع هذه النسبة من هذه الفقرة هو أن مجالسة أو مصاحبه رفاق السوء , البطالة , الفراغ من أسباب الإدمان لذا اكدت الدراسات في مجال الطب النفسي من أكثر العوامل التي تؤدي لمرضى الإدمان والاعتماد على المواد المخدرة هو الاختلاط بأصدقاء السود. كما ، خذ فقرة (9) النسبة 53% هذا يدل إلى توعيه عن اسباب واضرار المخدرات والادمان وما هي العقوبة وكيف تم القضاء عليها عن طريق توزيع منشورات او اقامه برامج توعوية لزيادة المعرفة بأضراره النفسية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك الزيادة الاطلاع على القوانين التي تحد من المخدرات .
6. اما الفقرة (8,7,3) بنسبه 45%, 40%, 30% دلت هذه النسبة مع هذه الفقرات كما موضحة في جدول رقم (1) والتي تشير إلى الحاجة بالتوعية ومعرفة طرق الوقاية من المخدرات والفرد و الاسرة او المجتمع وكمية حماية

نفسه من هذه الظاهرة عن طريق تفعيل برامج التوعية وكذلك اقامة ندوات علمية وتثقيفيه لما للمخدرات من اضرار تهدد من الفرد والاسرة والمجتمع والامن اما فقرة (7) تدل على نسبة اقل من الوعي الكافي للمخدرات .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

توصل البحث الحالي الى :

- 1-تعد ظاهرة الادمان على المخدرات من المشاكل التي تسبب اضرارا جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية
- 2- تتغير شخصية المدمن الاجتماعية فيصبح شخص سلبي / ولا يمكنه التفكير بوضوح بسبب تأثير المخدرات ع عقله / فيصعب عليه التكيف مع المجتمع وفي مكان العمل
- 3- تاتر المخدرات في تدمير كل الخلايا المنتشرة بالدماع بمرور الايام مما يصاب بالهلوسة وكذلك الزهايمر
- 4-يوثر المتعاطي للمخدرات على الحالة النفسية حيث يشعر المدمن بالاكتئاب المزمن ,ويكون ذو تقلبات مزاجية حادة كما يصاب بالحزن الدائم والقلق مما يقوده في بعض الاحيان الى الاقدام على الانتحار

المقترحات

يقترح الباحثون ما يلي :

- 1) قيام بدراسة وبائية لظاهرة تعاطي المخدرات
- 2) قيام بحوث الحقنة تتناول بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي لها عاقلة بالمدمنين المخدرات مثل العنف الأسري والانتحار والحرمان الاجتماعي
- 3) يقترح الباحثون اجراء دراسة على مراحل اخرى
- 4) كما يقترح الباحثون اجراء دراسة حول التغيرات التي تحدث للمدمنين من الناحية الاقتصادية
- 5) اجراء دراسة مقارنة بين الذكور والاناث للمدمنين على المخدرات
- 6) اجراء ميدانية حول دور المؤسسات التعليمية لتحسين الشباب الجامعي ضد هذه الفئة الخطيرة

التوصيات :

- 1-عمل دورات وندوات توعوية للاطلاع على المخدرات وماهي الاثار الناجمة منها وطرق الوقاية منها .
- 2-التخطيط والتنسيق مع الجهات المعنية لمعالجة قضايا المخدرات.
- 3عدم غياب وانشغال الاسرة لفترة طويلة عن الابناء.
- 4-نشر بروشورات توعوية على طلبة المدارس والجامعات عن اضرار واثار المخدرات
- 5- ملء وقت الفراغ بما هو نافع ومفيد مثل المشاركة الاعمال والنشطة التطوعية وممارسة الهوايات وقراءة الكتب

المراجع العربية :

1. الأصفر، احمد عبد العزيز (2004) عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات
2. في المجتمع العربي / جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية / الرياض : (200) رحلة في عالم المخدرات، دار البشير مصلح / سامي (2000) للطباعة والنشر، القاهرة.
3. محمد اسمع عظام ، احمد (1983) جرائم المخدرات فقها وقضاء القاهرة.
4. السواس ،عبد الحلیم (2002) المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان علم السواس و المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.
5. السعودية / الأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية فهد الأمنية كا الرياضي.

الآثار النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات

م.م اوهام غالب حمزة الجبوري

م.م حيدر فرحان عبدالله المعموري

م.د زهراء حسين يوسف

6. الشريف، عبد الآله محمد (2001) العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي، نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات ، الرياض
7. المهندي، خالد حمد (2013) المخدرات وآثارها في دول مجلس التعاون الدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية المكافحة المخدرات المجلس التعاون لدول الخليج العربية – الدوحة.
8. حسين عبد العزيز محمد (2005) العوامل المجتمعية المعوقة لإعادة التكيف النفسي – الاجتماعي لدن المتعافي من ادمان المخدرات. مجلة البحوث الأمنية (مركز البحوث والدراسات بكلية الملك.
9. سعيد و ناسو صالح ، أركان سعيد خطاب (2008) الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التعاطي المخدرات وطرق الوقاية .
10. الحنفي اعيد المنعم (1978) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي مكتبة مدبولي .
11. الحميدان – عاميد علي عبيد (2009) أحوال مخدرات في المجتمعات العربية – ط 2 ، مطبعة الحكومة الكويت.
12. الدمرداش، عادل (1982) الإدمان مظام هو علاجة عالم المعرفة المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب الكوي
13. الهوارى – محمد محمود (1987) المخدرات من القلق إلى الاستبعاد، قطر.
14. المشعان ، عويد سلطان أحمد ، رمضان عبد الستار (2006) (دمات المخدرات وعلاقتة بعدد الوظائف العقلية وبعض السمات الشخصية لدى عينات المخدرات مول على المخدرات والطلبة والموظفين في دولة الكويت .
15. العاني، عهد العالي حميد (2006) الابعاد الاجتماعية الظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والمؤثرات العقلية .
16. الهاشمي، حميد (2002) تعاطي المخدرات لمحة عامة هو منظور اجتماعي.
17. مجيد ، سوسن شاكر (2006) المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والصحية على الشباب / ملخصات ابحاث مؤتمر الشباب الجامعي وأفة المخدرات / و - 51/2006 / جامعة الزرقاء الأهلية الأردن .
18. راغب / احمد (2001) المخدرات المشكلة والمواجهة، مطبوعات أكاديمية الشرطة، عليه الشرطة، القاهرة
19. صادق ، عادل (2005) الادمان له علاج / مؤسسة حورس الدولية المفسر والتوزيع، القاهرة .
20. كيطان ، طالب عبد الرضا (2009) تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعث المتغيرات الفردية والاجتماعية ، كلية الآداب جامعة القادسية / عدد 4 / 2010 .
21. اليافعي ، محمد خالد (2014) أثر اضافه وحده دراسية عن انواع وإضرار المخدرات لمناهج المرحلة الثانوية في التوعية الإيجابية للطلاب في دولة قطر ، المجلس الأعلى للتعليم اللجنة الدائمة لشؤون المخدرات والمسكرات .
22. العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1999) فن الإرشاد والعلاج النفسي . ط 1 / دار الراتب الجامعية بيروت .
23. الطريعي ، فاهم و حسين وآخرون / مبادئ القياس والتقويم التربوي/ ط 1 / المكتبة الوطنية /2001 م .

الأجنبية:

A- Brook , J.S . ; Whiteman , m. ; Gordon , A.& Cohen , p. (1986).

”ynamics of childhood and adolescent personality traits and adolescent
. drug use , Developmental psychology . Vol , 22 , No.3 , American
. Psychiatric Association , Inc

B- Sonne , S.C.& brady , T.K.(1999). substance abuse and bipolar co
morbidity , the psychiatric Clinics North America , Vol . 22 , No.3 ,
September